بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء وإمام العلماء وأكرم من مشى على أديم الأرض وعرج في السماء سيدنا محمد وعلى آله الأخيار وأصحابه الأبرار ومن دعا بدعوته وسار على نهجه وارتسم خطاه إلى يوم الدين .

أما بعد : فان للعلم منزلة عظيمة وفضل كبير اذ قال تعالى : ﴿ الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ ﴾. [١] وفي هذه الآية بين الله تعالى فضل العلم والعلماء ، وان العلماء هم ورثة الأنبياء ، وهم الذين يخشون الله تعالى ويقدرونه حق قدره ، والعلم الحقيقي هو الذي يورث الخشية ، وقد دلت السنة أيضاً على فضل العلماء ، كما جاء في الحديث الشريف الذي يرويه الإمام البخاري في صحيحه : قال في بَاب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الضحى الشرح التين العلق القدر البينة ﴾ . [٢] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿ الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن ﴾. [٣] وَقال : ﴿ النمل القصص العنكبوت الروم لقمان ﴾ . [٤] ﴿ الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن ﴾ . [٥] وَقال : ﴿ الحاقة نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان

---

[١] – سورة الزمر جزء من الآية : ٩ .
[٢] – سورة محمد جزء من الآية : ١٩ .
[٣] – سورة فاطر جزء من الآية : ٢٨ .
[٤] – سورة العنكبوت جزء من الآية : ٤٣ .
[٥] – سورة الملك جزء من الآية : ١٠ .

الْمُرْسَلاتِ النَّبَإِ ﴾ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَهِّمْهُ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعـــلُّمِ

وقال ابْنُ عَبَّاس في تفسير قوله تعالى :﴿ ﴾﴿ ﴾ . [١] حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ وَيُقَالُ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ) . [٢] خصائص العلم ان نفعه مستمر ، وان أجره دائم ، وانه باق للإنسان بعد الموت قال : – صلى الله عليه وسلم – « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ». [٣]

وسبب اختيارنا للموضوع ؛ لنبين فيه فضل العلماء ؛ لأن العلماء هم ورثة الأنبياء وهم الذين يستغفر لهم من في السموات ومن في الأرض وتستغفر لهم الحيتان في جوف البحر وكل ذلك مجازاةً لهم ؛ لأنهم هم الذي علموا الناس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وبينوا ما فيهما من الرفق بالحيوان وحسن التعامل معه وحتى في كيفية ذبحه ، فكان دعاء الحيوانات للعلماء مجازاةً على ذلك ، فالأولى بنا نحن ان ندعو للعلماء ونبين فضلهم وعلمهم ، من خلال دراسة حياتهم وأثارهم العلمية ، فأردنا في هذا البحث ان نذكّر الناس بطلب العلم من العلماء العاملين ، ذاكرين حياتهم ومؤلفاتهم في هذه المحافظة (صلاح الدين) فوقع اختيارنا على العالم الفاضل الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، احد علماء هذه المحافظة في مدينة سامراء – رحمه الله – وكان الاعتماد في هذا البحث على ما كُتب عن الشيوخ في كتابي تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ، وتاريخ علماء سامراء وكلاهما للشيخ يونس إبراهيم السامرائي ، وبعض الكتب

---

[١] – سورة آل عمران جزء من الآية : ٧٩ .

[٢] – صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب العلم قبل القول والعمل : ١ / ٢٤ ، برقم ٦٧ .

[٣] – صحيح مسلم ، كتاب الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته : ٥ / ٧٣ ، برقم ٤٣١٠ .

الأخرى ، وما كتبه التلاميذ عن أنفسهم ، واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة .

فقد تضمن المبحث الأول : حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبه ونسبته .

المطلب الثاني : ولادته ونشأته وأولاده .

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه .

وتضمن المبحث الثاني : جهوده العلمية : وقد تضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : جهوده في بناء المساجد والطريق إلى الدعوة .

المطلب الثاني : جهوده في مساعدة الفقراء والمساكين وفتواه .

المطلب الثالث : مؤلفاته وأقوال العلماء فيه ووفاته .

وكتبنا في نهاية البحث خاتمة تضمنت النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الرحلة المباركة ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع .

وأخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم أجمعين .

لباحثان

المبحث الأول : حياته الشخصية

المطلب الأول : (اسمه ، كنيته ، نسبه ، نسبته)

- اسمه : هو الفاضل الشيخ طه بن حمدون بن سالم بن صنع الله بن علي .[١]
- كنيته : أبو محمود . وهذه الكنية نسبة إلى ولده الأكبر محمود .[٢]
- نسبه :

الشيخ طه بن حمدون بن سالم بن صنع الله بن علي من عشيرة البونيسان في سامراء وهو : من السادة الأشراف الحسنية ، نيسان بن السيد ياسين بن السيد حسب الله بن السيد فتح الله بن الشريف رضاء الدين بن الشريف علاء الدين بن الشريف مرتضى بن الشريف محمد بن الأمير عز الدين (حميضة) بن الأمير محمد (أبو نمي) بن الأمير الحسن بن الأمير علي الأكبر بن الأمير قتادة بن الشريف إدريس بن الشريف مطاعن بن الشريف عبد الكريم بن الشريف عيسى بن الشريف حسين بن الشريف سليمان بن الشريف علي بن الشريف عبد الله بن الشريف محمد بن الشريف عبد الله الأكبر بن الشريف محمد الأكبر بن الصالح الرضى بن الشريف موسى بن الشريف عبد الله المحض بن الشريف الحسن المثنى بن السيد الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – .[٣]

---

[١] – ينظر : تاريخ علماء بغداد ، للشيخ يونس السامرائي : ٣٥٨ .

[٢] – مقابلة شخصية مع ولده الأكبر الشيخ محمود بتاريخ ١٢ / ٣ / ٢٠١٣م .

[٣] – ينظر : تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، للسيد ضامن بن شدقم الشدقمي الحسيني المدني ، ووثيقتي النسب للسادة الأشراف آل عباس في سامراء لسنة ١٠١٠هـ ولسنة ١٠٨٨هـ ، وشجرة

- نسبته : قد ينسب الشخص إلى وطنه أو إلى قبيلته أو إلى ناحيته ، وقد يجمع بينهما فيبدأ بالعام قبل الخاص ، كما قد ينتقل الشخص من بلد إلى بلد ويستقر فيه ، ومن ثم ينسب إليه ، وقد يجمع بينهما في الانتساب فيبدأ بالبلد الأصلي ، ثم بالبلد المنتقل إليه ويحسن ان يدخل على الثاني كلمة (ثم) . [١] وقد ذكر بعض العلماء منهم ابن المبارك : (ان من أقام في بلدة أربع سنوات نسب إليها) . [٢] والشيخ طه بن حمدون الحسني ، النيساني ، الفلوجي ، نسباً وشهرةً ، ثم السامرائي مولداً ونشأةً . وهذا بيان سبب نسبته:

. الحسني : نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – واشتهر بالانتساب إليه جماعة من السادة العلوية وفيهم شهرة. [٣]

. النيساني : نسبة إلى البو نيسان: " وهم من سكان سامراء ، ورئيسهم الحاج فتح الله وبينهم عدد قليل زراع الأراضي المسماة (البركية) المقابلة لبلدة سامراء. يدعون أنهم سادة قرشية. والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو أن جداً لهم ولد في شهر نيسان فسمَي باسمه. وسميت القبيلة ب(البو نيسان) والآن رئيسهم حاتم ابن السيد مهدي ابن السيد علي أخو الحاج فتح الله. ويقال (آل عطيفة) في الكاظمية منهم. وإحصاؤهم سنة ١٩٤٧م بلغ أربعة أضعاف ما ذكر في لغة العرب. ويسكنون الحاوي والحريجية والجلام والجزيرة . [٤]

النسب للسادة الأشراف آل نيسان ، وشجرة الدوحة الهاشمية المحررة والموثقة من السادة الأشراف سنة ١١٣٠هـ ، وشجرة الأنوار من سلالة الأئمة الأطهار لبهجة الدين الالوسي .

[١] – ينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي : ٢ / ٣٨٤ ، واختصار علوم الحديث للدمشقي : ١ / ١٧٢ .

[٢] – تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي : ٢ / ٣٨٥ ، والمنهج الحديث في علوم الحديث – قسم الرواة – لمحمد السماحي : ٢١٠ .

[٣] – ينظر الأنساب للسمعاني : ٢ / ٢٢٠ ، والأنساب المتفقة لابن القيسراني : ١ / ١٣ .

[٤] – ينظر : عشائر العراق لعباس العزاوي : ٣٨٤ .

. الفلوجي : نسبة إلى الأرض المصلحة للزراع ، ومنه سمي موضعاً على الفرات بالفلوجة ، وقد نسب إليها قوم سكنوها . [١]

ـ السامرائي : نسبة إلى مدينة سامراء ، وكانت تقع بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة . [٢]

المطلب الثاني : (ولادته ، ونشأته ، وأولاده)

- ولادته :

ولد الشيخ طه حمدون في مدينة سامراء بالمحلة الشرقية في منطقة الهادي قرب الإمامين علي الهادي والحسن العسكري . رحمهما الله . عام ١٩٤٣ م . [٣]

- نشأته :

نشأ الشيخ طه حمدون في مدينة سامراء ، من عائلة متوسطة المعيشة وكان والده الحاج حمدون محباً للصالحين والعلماء فكان يرتاد إلى مجالس العلماء وخاصة المدرسة العلمية ومجلس الشيخ السيد احمد محمد أمين الراوي ، وهذا كان دافعا إلى إدخال الشيخ طه حمدون المدرسة العلمية الدينية في سامراء ، فبعد ان ترعرع في أحضان والده وبلغ السابعة من عمره ، دخل المدرسة الابتدائية الأولى في سامراء عام ١٩٤٩ ، ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء عام ١٩٥٤م ، ولكن الشيخ طه حمدون لم يتم دراسته في المدرسة العلمية في سامراء ؛ لأن عمه العلامة المرحوم المبرور الشيخ عبد العزيز سالم نقله إلى المدرسة الآصفية في الفلوجة عام ١٩٥٦م ، وذلك لكي يتعلم منه العلوم الشرعية ، ولقد كانت تمتاز المدرسة الآصفية في الفلوجة

---

[١] – ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ٩ / ٢٩٠ .

[٢] – ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ٧ / ٣٨ .

[٣] – ينظر : تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي : ٣٥٨ .

بانضباطها وشدة حرص الشيخ عبد العزيز سالم على تعلم الطلاب العلوم الشرعية ، ثم عين مدرس مساعد في الفلوجة عام ١٩٦١م ، ولم يكن لدى الشيخ عبد العزيز إلا بنتان ، وفي عام ١٩٦٢ م تزوج الشيخ طه حمدون البنت الكبرى لعمه الشيخ عبد العزيز سالم ، ليكون بالقرب من عمه ، وينهل من علومه ، ثم بقي مساعد مدرسٍ حتى عام ١٩٦٧ م ، ثم تقدم إلى امتحان المجلس العلمي للحصول على إجازة الإمامة والخطابة عام ١٩٦٨م فنال النجاح ، حيث عين إماماً وخطيباً في جامع سلمان باك ، ثم تخرج من المدرسة العلمية الدينية في الفلوجة عام ١٩٦٩ ، وحصل على إجازة في تدريس العلوم العقلية والنقلية ، وفي نفس العام أعلاه نقل إلى جامع احمد بوشناق (حمام المالح) ، ثم نقل إلى جامع المصطفى في حي العبيدي ، وفي عام ١٩٧٠ م ، تقدم إلى كلية الإمام الأعظم التي كانت تحتضن طلاب المدارس العلمية الدينية والمتخرجين منها فتم قبوله فيها ، ثم تخرج منها عام ١٩٧٥م ، وحصل على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً ، وفي عام ١٩٧٩م نقل إلى احد جوامع سامراء ، ثم درس على يد كبار علماء عصره ومنهم العلامة الشيخ احمد الراوي والعلامة الشيخ أيوب الخطيب في سامراء ، وأتم عمله الدعوي والإرشادي إلى أن وافاه الأجل ، في ٦ جمادي الأولى ١٣٢١هـ الموافق ٤ / ٩ / ٢٠٠٠م . [١]

- أولاده :

١ـ الشيخ محمود بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، الابن الأكبر . [٢]

---

[١] – مقابلة شخصية مع أولاده : الشيخ محمود والشيخ مصعب ، بتاريخ ١٢ / ٣ / ٢٠١٣م

[٢] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ : ١٣ / ٣ / ٢٠١٣م .

٢ـ الحاج مصطفى بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، الابن الثاني للشيخ طه – رحمه الله – ولد ١٩٦٩م ، خريج إعدادية الدراسات الإسلامية في سامراء ، وهو يعمل كاسب في بغداد . [١]

٣. زبير بن الشيخ طه حمدون بن سالم السامرائي ، وهو الابن الثالث للشيخ طه – رحمه الله – ولد سنة ١٩٧٠م ، خريج متوسطة وقد وافاه الأجل بعد رحيل الشيخ اثر فشل كلوي ، عن عمر ٣٤ سنة . [٢]

٤. الشيخ مصعب بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، الابن الرابع للشيخ – رحمه الله – . [٣]

٥. الشيخ الدكتور محمد بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، الابن الخامس للشيخ – رحمه الله – . [٤]

٦ـ عبد العزيز بن الشيخ طه حمدون بن سالم السامرائي ، الابن السادس للشيخ – رحمه الله – . [٥]

---

[١] – مقابلة شخصية مع الأخ الأكبر الشيخ محمود بتاريخ : ١٣ / ٣ / ٢٠١٣م .
[٢] – مقابلة شخصية مع الأخ الأكبر الشيخ محمود بتاريخ : ١٣ / ٣ / ٢٠١٣م .
[٣] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ١٢ / ٣ / ٢٠١٣م .
[٤] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م .
[٥] – مقابلة شخصية مع الأخ الأكبر الشيخ محمود بتاريخ : ١٣ / ٣ / ٢٠١٣م .

المطلب الثالث : (شيوخه وتلاميذه)

- شيوخه : يتبين لنا من خلال اطلاعنا على الكتب التي ترجمت للشيخ طه حمدون ، انه قد اخذ العلم عن طائفة من العلماء الكبار ، ممن عاصرهم ، ومن هم في طبقته ، أو اقرأنه ، وسنذكر أسماءهم حسب ما ذكروا في المصادر التي ترجمت له ، وهم :

١. العلامة الشيخ احمد بن محمد أمين بن عبد الغفور بن خضر بن محمود بن رجب بن عبد القادر بن الشيخ رجب الكبير الراوي الرفاعي ، ولد في مدينة عانة التابعة إلى محافظة الأنبار عام ١٣٠٠ هـ ، وبعد أن تربى في بيت الفضيلة والنبل والتقوى والصلاح ، قرأ القرآن الكريم على والده ، وبعد أن تمكن من العلوم الابتدائية ، سافر إلى بغداد ليرتشف العلوم على أيدي علمائها الأعلام ، ومنهم العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوي ببغداد ، والعلامة السيد إبراهيم الراوي والعلامة محمد اسعد الدوري وغيرهم ، ثم عين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء عام ١٩٢٨م ، إضافة الى امامة مسجد المدرسة المذكورة كما أضيف إليه وعظ مدينة سامراء العام ، فاخذ يدرس طلابه ويهتم بهم حتى صارت المدرسة كالروضة الغناء عامرة مادةً ومعنى وفائقة على مدارس العراق العلمية كافة ، ت ١٣ ذي القعدة عام ١٣٨٥هـ الموافق ٥ / ٣ / ١٩٦٦ م ، حيث دفن بالجامع الكبير من مدرسته في سامراء ، وقد رثاه العلماء والشعراء والأدباء . [١]

٢. العلامة الأستاذ الشيخ عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي ، وهو احد أفراد عشيرة البونيسان العلوية السامرائية ، ولد سنة ١٩١٧ م ، في مدينة سامراء ، ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم في كتاتيبها ، ثم دخل المدرسة

---

[١] – ينظر : تاريخ علماء سامراء للشيخ يونس إبراهيم السامرائي : ٩٩ ، وتاريخ علماء بغداد للشيخ يونس إبراهيم السامرائي : ٦٠-٦٤ .

الابتدائية وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتلقى علومه على العالمين العلمين السيد احمد الراوي الرفاعي والسيد عبد الوهاب البدري ، وبعد ان صار على جانب كبير من العلم والمعرفة عين معلماً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨م ، ثم ترك الوظيفة وسافر إلى مصر ودخل الأزهر ولم يبق فيه سوى أشهر معدودات ، ثم عاد إلى العراق ، حيث عين واعظاً في قضاء هيت وذلك سنة ١٩٤٠م ، وفي سنة ١٩٤٦م نقل إلى الفلوجة حيث لازم المدرسة العلمية الدينية ، وكان يخرج إلى مناطق العشائر المحيطة بالفلوجة للوعظ والإرشاد ويحثهم على بناء الساجد في قراهم ، ثم نقل إلى المدرسة العلمية في سامراء حتى يودع الدنيا وأهلها في بلده ، وبعد هذا العمر الحافل بجلائل الأعمال الصالحة وافته المنية يوم الاثنين ٩ ذي القعدة ١٣٩٣ هـ الموافق ٣ / ١٢ / ١٩٧٣م ، وقد رثاه الشعراء والأدباء ومنهم الدكتور مكي حسين الكبيسي ، وكذلك رثاه الأستاذ الفاضل فرج الكبيسي . (١)

٣. العلامة الشيخ أيوب بن السيد توفيق الخطيب بن السيد هبة الله بن السيد ملا مهدي الدوري ، وينتمي إلى عشيرة المواشط في الدور ، الواقعة شمال مدينة سامراء ، ويرتقي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – ، ولد عام ١٩١٧م في مدينة سامراء من أبوين عربيين في أسرة علمية دينية ، وبعد ان ترعرع في أحضان والده العلامة المرحوم السيد توفيق الخطيب إمام وخطيب الجامع الكبير في سامراء ، قرأ القرآن وتعلم مبادئ الدين الحنيف ودخل المدارس الحكومية إلى الصف الثالث الابتدائي ثم تركها ودخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ، فدرس على العلامة السيد احمد الراوي ، والشيخ عبد الوهاب المدرس البدري وغيرهم ، حيث درس كافة العلوم العربية والإسلامية ، ولمكانته وعلمه وفضله وسعة

(١) – ينظر : تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس إبراهيم السامرائي : ٣٨٩-٣٩٠ .

اطلاعه فقد طلب منه عدة مرات للتعيين في كثير من المدن العراقية فأبى حيث انه رغب في خدمة الشريعة الإسلامية حسبةً لله تعالى ، وكان عالم سامراء وواعظها ومفتيها ومرجعها الديني الوحيد في وقته ، ذو أخلاق محمودة وسمعة طيبة لين الجانب ، حلو الحديث ، كريم النفس ، حريص على خدمة الإسلام ، ت ١٩٩٩م . [١]

- تلاميذه :

تتلمذ على يد الشيخ طه حمدون سالم السامرائي ، نخبة من طلبة العلم ؛ فأخذوا يتوافدون عليه من كل مكان لأخذ العلم عنه وتعليمه للناس ، وسنذكر بعضاً منهم من استطعنا الوصول إليه ومقابلته شخصياً وهم :

١. الشيخ محمود بن طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، أبو احمد ، الابن الأكبر للشيخ طه – رحمه الله – ولد سنة ١٩٦٨م ، وكانت ولادته في مدينة الفلوجة في العام الذي تخرج والده من المدرسة العلمية في الفلوجة ، متزوج وله خمسة أولاد ، ثلاثة من الذكور وابنتين ، درس على يد أبيه وعلى يد الشيخ أيوب الخطيب – السلم في المنطق – ، كما درس على يد الشيخ الدكتور هاشم جميل – الفقه المقارن ، ودرس على يد الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي – قطر الندى من سنة ١٩٨٨م–١٩٩١م ، ودرس على يد الشيخ الدكتور احمد حسن الطه – الورقات– ودرس على يد الشيخ صبحي السامرائي – الحديث – ، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الإمام الأعظم سنة ٢٠٠٩م–٢٠١٠م ، والآن طالب يحضر رسالة الماجستير في كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة ، تخصص دعوة وخطابة ، ويعمل ألآن إماماً وخطيباً في جامع سعد بن معاذ في سامراء . [٢]

---

[١] – ينظر : تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس بن إبراهيم السامرائي : ١٠٨–١٠٩ .

[٢] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠١٣م .

٢. الشيخ معروف بن عبد بن حسين الجنابي السامرائي ، ولد سنة ١٩٧١م ، يسكن مدينة سامراء ، متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت ، خطب في جميع مساجد سامراء والمناطق المحيطة بها ، ودرس على يد الشيخ طه حمدون عام ١٩٨٧م ، في مسجد (ذي النورين) عثمان بن عفان – رضي الله عنه – في سامراء شارع القصابين ، كما ودرس على يد كثير من العلماء ومنهم : (الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي ، والشيخ الدكتور هاشم جميل ، والشيخ الدكتور عبد الحكيم السعدي ، والشيخ الدكتور عبد الرزاق السعدي ، والشيخ الدكتور احمد حسن الطه ، والشيخ الدكتور محسن عبد الحميد ، والشيخ الدكتور احمد الكبيسي ، وغيرهم) ، ولديه إجازة في العلوم الشرعية من الشيخ الدكتور رافع العاني ، وإجازة في فضل الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – وقراءة القرآن من الشيخ عبد الكريم بيارة ، حاصل على شهادة البكالوريوس من المعهد العالي لإعداد الأئمة والخطباء مجاور الإمام الأعظم أبي حنيفة – رحمه الله – سنة ١٩٩٣م والذي أصبح اسمه فيما بعد كلية صدام لإعداد الأئمة والخطباء ، وحاصل على شهادة الماجستير في أصول الدين تخصص عقيدة من جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية ٢٠٠١م-٢٠٠٢م ، والآن يعمل مدرساً في ثانوية الزبير بن العوام الأولى في مدينة سامراء . (١)

٣. الشيخ ياسر بن محمد بن حسين السامرائي العباسي ، أبو محمد ، ولد سنة ١٩٧٢م في مدينة سامراء ، متزوج وله ولدان (محمد ، ومحمود) ، درس على يد الشيخ طه حمدون – رحمه الله – في النحو والعقيدة سنة ١٩٩٢م ، كما ودرس على يد كثير من العلماء منهم : (الشيخ أيوب الخطيب ، والشيخ الدكتور احمد حسن الطه ، وغيرهم) ، حاصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الإسلامية في بغداد ، كلية أصول الدين ، قسم العقيدة ، سنة ١٩٩٤م ، وتم قبوله سنة ٢٠١٠م-٢٠١١م

---

(١) – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣م .

طالب ماجستير ، والآن في مرحلة الكتابة في كلية الإمام الأعظم ، قسم أصول الدين ، تخصص تفسير. [١]

٤. الشيخ مصعب بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، أبو عبد الوهاب ، الابن الرابع للشيخ طه – رحمه الله – ولد سنة ١٩٧٦م ، متزوج وله أربعة أولاد (اثنان من الذكور وابنتين) ، درس على يد أبيه – رحمه الله – حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الإمام الأعظم ، ويعمل الآن إماما وخطيبا في جامع الصباح في تكريت . [٢]

٥. الشيخ الدكتور محمد بن الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي ، أبو ماريه ، ولد سنة ١٩٨١م ، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الإمام الأعظم في بغداد ، والماجستير من الكلية المذكورة ، قسم الفقه ، تخصص فقه مقارن ، والدكتوراه من الكلية ذاتها سنة ٢٠١١م ، والآن يعمل مدرسا في كلية الإمام الأعظم في سامراء . [٣]

٦ـ الشيخ سعد صبار محمد البازي السامرائي ، ولد سنة ١٩٧٩م في مدينة سامراء ، متزوج ولديه ولدين (مصطفى ، ومحمد) ، لقبه محب الدين ، درس على يد الشيخ طه حمدون – رحمه الله – مادة النحو والصرف سنة ١٩٩٧م ، كما ودرس على يد كثير من العلماء ومنهم : (السيد عز الدين الغلام الرفاعي ، والشيخ الشهيد عبد الحي طه علوان ، والشيخ الدكتور رافع العاني ، مفتي الديار العراقية ، لديه اجازة علمية في العلوم الشرعية من الشيخ الدكتور رافع العاني ، حاصل على شهادة الماجستير من الجامعة العراقية بغداد ، كلية أصول الدين ، قسم العقيدة ، سنة ٢٠١١م–٢٠١٢م ، والآن يعمل مدرساً في إعدادية الدراسات الإسلامية ، في مدينة

---

[١] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣م.
[٢] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ١٢ / ٣ / ٢٠١٣م .
[٣] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م .

سامراء ، حي المعتصم ، وإماماً وخطيباً لجامع الرسالة المحمدية في مدينة سامراء حسبةً لله تعالى . [١]

٧ـ الشيخ مصعب بن سلمان بن احمد ، العباسي السامرائي ، أبو محمد ، ولد سنة ١٩٨٢م في مدينة سامراء ، متزوج وله ولدان هما : (محمد ، ومصطفى) ، وبنت اسمها : (ميمونة) ، درس على يد الشيخ طه حمدون السامرائي في الوعظ السيار والوعظ الحضري ، والإرشاد والتوجيه وأحكام الإمامة وأحكام الخطابة ، ولازم الشيخ منذ سنة ١٩٩٤م إلى أن وافاه الأجل – رحمه الله – ، كما ودرس على يد كثير من العلماء في سامراء ومنهم : (الشيخ ماجد عبد ربه ، والشيخ عبد الحي طه علوان ، والشيخ نعمة تركي ، والشيخ الدكتور حاتم احمد عباس ، وغيرهم) ، حاصل على إجازة في كتاب قطر الندى وكتاب شرح ابن القاسم على متن الغاية وشرح الورقيات على يد الشيخ عز الدين محي الغلام الرفاعي ، وحاصل على الإجازة العلمية في العلوم الشرعية من الشيخ الدكتور رافع الرفاعي ، مفتي الديار العراقية ، وحاصل على شهادة الماجستير من كلية الإمام الأعظم ، تخصص فقه مقارن سنة ٢٠٠٨م ، وتم قبوله سنة ٢٠١٠م طالب دكتوراه في كلية الإمام الأعظم ، قسم الفقه ، وهو الآن في مرحلة الكتابة ، ويعمل تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة في سامراء ، قسم الفقه وأصوله ، وفي قسم أصول الدين ، ويعمل إماماً وخطيباً في جامع المؤمنين في سامراء . [٢]

---

[١] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣م .

[٢] – مقابلة شخصية مع المترجم له بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣م .

المبحث الثاني : جهوده العلمية

المطلب الأول :

جهوده في بناء المساجد و الطريق إلى الدعوة

- أولاً : جهوده في بناء المساجد

امتاز الشيخ طه بن حمدون – رحمه الله – بهمة عالية في بناء المساجد ، قل ما نسمع بها في وقتنا الحاضر ، وكان يمشي على اثر عمه الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي – رحمه الله – في هذا الطريق ، ويخبر عن كيفية بناء الشيخ عبد العزيز سالم للمساجد الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي يقول : عندما أرادت الأوقاف بناء الجامع الكبير ، كانت تبحث عن مقاول لبناءه ، اخذ الشيخ عبد العزيز مقاولة بناء الجامع الكبير ، وعندما بناه زاد من مبلغ البناء مبلغاً ، فبنينا به مع الشيخ عبد العزيز جامعا أخر وهو جامع الحضرة المحمدية ؛ فقد أتم الشيخ طه ما بدأه شيخه عبد العزيز ، فكان يقول الشيخ طه مستشهداً بقول شيخه عبد العزيز : إذا تريد بناء مسجداً ، فأول ما تضع لوحة مكتوب عليها اسم الجامع الذي سيشيد بناءه ، وكان يكتب عليها : (تقوم جمعية رابطة علماء صلاح الدين) ؛ ليضع عليها صبغة قانونية ؛ لأن الحكومة تراقب خطواته بحذر ، وكان يعمل نائباً لجمعية رابطة علماء صلاح الدين ، وهي مرتبطة بهيئة مدنية عليها صبغة حكومية ، وكانت تختار أعضائها من المشايخ ، وكان دائماً يقول : (إنما اعمل لله تعالى ولا أرجو ثواباً إلا منه) ، وكان عمل الشيخ طه عبارة عن خلية نحل ، فقد كان ينتقي الأماكن التي يجد فيها احتياجاً لبناء مسجد ، وبهذا المسجد يحافظ على عقيدة ومذهب أهل السنة والجماعة ، فيعمد إلى البناء في هذا المكان ، ولم يكن لديه مال سوى الاعتماد على الخيرين من أصحاب الأموال ، فكان يذهب إلى الأغنياء ويرغبهم ويحثهم على التبرع وعظم الأجر في هذا المجال ، وكان الشيخ يمتاز بالخبرة في بناء المساجد

حيث كان لا يستهين ولو بشيء بسيط من المواد التي يستفيد منها في بناء المساجد فكان يأخذها ولو قليلة ، وفي كثير من المرات لا يملك أهل المنطقة مال لبناء المسجد فيأتيهم بالأموال لكي يتم بناء المسجد ، وقد امتد بناءه للمساجد من شمال محافظة صلاح الدين إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها ، ويتراوح عدد المساجد والجوامع التي بناها وأسسها أكثر من مائة وثمانين مسجداً وجامعاً ، وكان يستعين بطلاب العلم والمتبرعين في بناء وترميم المساجد ، ويقول ابنه الأكبر الشيخ محمود : كنا نذهب معه فيقوم كل واحد منا بعمله الذي يبرع فيه ، وذهبت يوماً إلى جامع في إحدى القرى اصبغ حرم الجامع ، وأثناء عملي سقطت من (السكلة) وهي : ما يرتقي عليه العامل لكي يستطع الوصول إلى الأماكن المرتفعة ، فكسرت يدي ورجلي ، فمكثت في المستشفى أكثر من ستة أشهر ، وكنت في مرحلة الخطر ولكن الشيخ طه – رحمه الله – يقول حينما يسأل عني ما سبب كسره فيقول : في بيت من بيوت الله ، ونحمده ان لا يكون في مكان يعصي الله به ، وكان الشيخ طه – رحمه الله – يتعهد هذه المساجد ولو كانت في أماكن بعيدة فيذهب إلى المتعهدين لتلك الجوامع وما يحتاجون إليه من دعم في ترميم تلك المساجد ، وكان يسميها – رحمه الله – بأسماء الصحابة وأهل بيت الرسول – صلى الله عليه وسلم _ ليرسخ في قلوب المجتمع الإسلامي حب الصحابة وأهل البيت – رضي الله عنهم أجمعين – [١]

- ثانياً : جهوده في طريق الدعوة

وحينما استعرضنا الطريق الذي سلكه الشيخ طه حمدون – رحمه الله – في بناء المساجد انه طريق الدعوة ، لكي تكون هذه الجوامع مراكز لبناء المجتمع الإسلامي وتربية أفراده ، وان المساجد هي : أساس في الدعوة ، وهذا كان نصب عين الشيخ طه – رحمه الله – فيذكرنا بفعل الرسول –

[١] – مقابلة شخصية مع ابنه الأكبر الشيخ محمود بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٣م .

صلى الله عليه وسلم – ان أول عمل قام به في المدينة بعد أن هاجر من مكة إلى المدينة هو بناء المسجد ، وكان من أهم أعماله في مجال الدعوة الخطب المنبرية ، ولهذا نجد الشيخ كان يتنقل بين المساجد ومنها : جامع سلمان باك عام ١٩٦٨م ، ثم انتقل إلى جامع البوشناق في – حمام المالح – ثم انتقل إلى جامع المصطفى في العبيدي في بغداد ، ثم انتقل إلى جامع الأحباب في قضاء بلد ناحية يثرب سنة ١٩٨٠م ، وإماماً في مسجد عثمان بن عفان – رضي الله عنه – في سامراء ، وعندما جاء إلى سامراء لم تكن تقام خطب جمعة إلا في الجامع الكبير ، وبعد اتساع رقعة سامراء قام الشيخ طه – رحمه الله – بفتح خطب في مساجد متعددة ، وقام الشيخ – رحمه الله – بأول خطبة في جامع الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في حي البونيسان ؛ لتشجيع المشايخ على تعلم الخطب ، ثم انتقل الشيخ – رحمه الله – إلى جامع هارون الرشيد – رحمه الله – سنة ١٩٨٧م ، وكان الشيخ طه – رحمه الله – في مجال دعوته لا يخاف في الله لومة لائم ، فكان في خطبه ربما يتكلم عن الحاكم عندما يرى فيه انحراف عن عقيدة الإسلام أو مس بشعار الإسلام ، وكان هذا سبب في إدخاله السجن عدة مرات وفي أخر مرة تعرض إلى التعذيب سنة ١٩٩٧م ، فقد سجن عدة أشهر ، وكان شيخاً شجاعا في الله وفي نصرة الدين ، ففي إحدى المرات تم رؤية هلال شوال بجمع غفير ، وبعد التأكد من رؤيتهم ، وحينما خاطبوا الدولة بالرؤية امتنعت عن الامتثال لهذه الرؤية وإعلان الإفطار ، وفي اليوم الثاني أعلن الشيخ طه – رحمه الله – الإفطار في سامراء وضواحيها ، وامتثل الناس له لما يعرفون عنه من الصدق وانه لا يماري على سبيل دينه وعقيدته ، كما كان يحافظ على شعائر الدين في كل مناسبة ، فعندما يحل المولد النبوي الشريف يقوم بإظهار اللافتات ، وإقامة الخطب ، وإلقاء الكلمات التي تبين فضل الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، وكان يستغل المواقف في الدعوة ،

فقد اخذ أمراً من وزارة الأوقاف لإلقاء الخطب والمواعظ في أي مسجد ، فكان ينتقل إلى المساجد عقب كل صلاة يلقي كلمة دعوية ؛ ليربط المجتمع وأفراده بدينهم ، فتراه واقفاً في مقبرة عند جنازة يدعو ، وفي سرادق العزاء يدعو ، وفي السوق يدعو ، وإذا عاد مريضاً يدعو ، وإذا حضر عرساً يدعو ، وكان من طرق دعوته يتفقد أحوال الناس في البادية والحضر ، فكان يخرج في الصباح ولا يرجع إلا في الليل المتأخر ، وكان يأخذ معه المشايخ ومنهم : (الشيخ نجم عبد ، والشيخ ملا العلي مرعي ، وطلاب العلم ، لإقامة الخطب في الجمع ، وفي غير الجمع ، ولإلقاء المحاضرات في القرى والأرياف ، ويقول ابنه الأكبر الشيخ محمود عندما كنت اذهب معه سائقاً في سيارته يقول لي : أنزلني في هذا المكان ، فأقول له هذا المكان بعيد عن المسجد الذي تخطب فيه ، فيقول لي : (أريد ان اغبر قدمي في سبيل الله)، وكان من عادته يأخذ معه الملابس والهدايا التي تدخل الفرح إلى الصغار والكبار ، وكان يعتبر موسوعة دعوية عندما يلقي كلمته فتصل إلى مسامع المخاطبين والى قلوبهم وأذهانهم وعقولهم ، وكان يستعمل أسلوب الطُرفة في دعوته مما يجعل المستمعين لا يدخلهم الملل ، فترى التواصل معه مهما طال في حديثه ويتنقل في حديثه كما تنتقل النحلة من زهرة إلى أخرى ، فكان يغمر الصغير بعطفه وحنيته والكبير بتوقيره وإجلاله ، ويقول : احد المشايخ وهو من تلاميذ الشيخ طه عن موقف مع الشيخ طه قال : دخلت معترك طلاب العلم وكنت طالبا صغيرا أسير في الطريق وإذا يقف أمامي شيخ يلبس عمامة فيسلم عليَّ ويسألني عن حالي ، فتعجبت من هذا الموقف كيف نزل إلى مستواي ، فزرع فيَّ حب العلماء ، ويواصل الحديث ابنه: كنت أسير معه فإذا أناس يعاتبونه عن عدم مجيئه إليهم وإطالة مدة غيابه عنهم ، فكان يشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم ، وكان الشيخ طه عندما أقول له نذهب بالسيارة يمتنع ويقول أذهب ماشياً ؛ لأنه كان في مسيره ينتقل من محل إلى

محل وكان في كل يوم يغير طريقه إلى المسجد ؛ لأنه يخرج قبل الصلاة بساعات كي يحظى بأكثر عدد من الناس ليدعوهم فترى الناس يتعرضون له أما بسؤال شرعي أو طلب معونة وكان يجلس في محلات التجار ويقوم بدعوتهم فكان يوزع جهده بين المدينة والأرياف في الدعوة وكان الشيخ طه يسمع أخبار العالم الإسلامي من خلال المذياع ؛ لأنه كان لا يحب التلفاز ويقول : (لا يخلو من فتنة) بل لم يجلب التلفاز في بيته إلا في أواخر حياته ، وكان الشيخ أيوب الخطيب يقول : (طه مجاهد) ، وكان الشيخ طه من جملة مبادئه الدفاع عن أمهات المؤمنين وحينما سمع بأن هناك من ينتقص من عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – والصحابة – رضي الله عنهم – قامت الدنيا ولم تقعد ، فقام بطبع منشورات ونسخ كاسيتات صوتية تقوم على محاضرات وأقام الخطب في الدفاع عن الصحابة وأمهات المؤمنين ، وكان يدافع عن طلاب العلم والمشايخ ، وكان إذا رأى شيخ أو طالب علم غير معتني بمظهره غضب ويقول له : (أنت داعية والناس ينظرون إليك ، فعليك ان تتقدم بأحسن صورة إليهم)، فإذا وجده بأنه لا يمتلك مالاً يشتري به ما يلبسه ، يقوم الشيخ بشراء القماش له ويعطيه مبلغ الخياطة ، وكان الشيخ لا يخرج من البيت إلا بأحسن صورة ويقول : (لكي لا يزدرى بالعالم) .[١]

المطلب الثاني

جهوده في مساعدة الفقراء والمساكين وفتواه

- أولاً : جهوده في مساعدة الفقراء والمساكين

كان الشيخ طه – رحمه الله – يسمى في سامراء أباً للفقراء والمساكين لما يرونه من عنايته بالفقراء ، قال ابنه الأكبر الشيخ محمود : فقد بدأ الشيخ طه في

---

[١] – مقابلة شخصية مع ابنه الأكبر الشيخ محمود بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٣م .

ثمانين القرن العشرين بتفقد الفقراء وتوزيع عليهم ما يحتاجونه إليه من مواد غذائية وملابس وأموال فكان يرسلنا إلى الأسواق الغذائية التي كان يأخذ منهم تلك المواد ومن ثم نقوم بتوزيعها على بيوت الفقراء والمحتاجين ، وكان بيته عبارة عن أسواق فكان الشيخ – رحمه الله – يذهب من الصباح الباكر يجمع الفقراء فيوزع عليهم تلك المواد ، وما بقي منها يجعلها في البيت فترى الفقراء لا ينقطعون عن بيته من الصباح إلى المساء ، ولقد اشتد على الشيخ أمر الفقراء عندما دخل الحصار الاقتصادي على العراق في عام ١٩٩٠م فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية ، وكان الناس في فقر وشدة وقد ارتفع في فترة الحصار التضخم ، فأكثر ما تعرضت إلى الفقر طبقة الموظفين ؛ لان رواتبهم لا تكفي لسد حاجتهم ، فدخلت تلك الطبقة في خط الفقر ، فكان الشيخ يعين هذه الطبقة خوفاً من الفساد الإداري فكان ينفق على تلك الطبقة ويعطيهم من الأموال والمواد الغذائية ، وكان يرسلنا نحن والإخوة إلى بيوت المشايخ لأنهم كذلك من تلك الطبقة فنوزع عليهم تلك المواد ، ويقول ابنه الأكبر الشيخ محمود أيضاً : عندما كنت طالب علم في بغداد كان يرسل معي الأموال والمواد الغذائية وحتى الملابس إلى طلاب العلم لأنني أخبره هناك من طلاب العلم لا يملك من المال لكي يستطيع ان يذهب إلى أهله فيعطيني لكي أعطيهم ، وكان يصرف على طلاب العلم فيخيط لهم الجبب والعمامة وكان يتفقد الفقراء حتى في خارج سامراء فقد كان يذهب إلى القرى والأرياف وخاصة من يتعهد المساجد بالأموال والمواد والملابس ، وكان حتى الأغنياء الذين ليس لهم عندهم التزاماً دينياً ، وترى في هؤلاء غلظة فعندما يرسلني الشيخ طه إليهم يعطوني الأموال بسخاء ويقولون نحن من محبي الشيخ طه ، وكثيراً منهم من يخبرني ويقول عندنا مواد تضل كاسدة علينا وعندما نعطي أموال الزكاة والصدقات ؛ وإذا بتلك المواد تباع فيذكرهم الشيخ – رحمه الله – بحديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – (ما

نقص مال عبد من صدقة) . [١] ولهذا كانوا يقبلون عليه ، وكان الشيخ طه عندما يخيط ثوبه يجعل به عدة جيوب يوزع فيها الأموال فإذا أعطي من أموال الزكاة جعلها في جيب الزكاة ، وإذا أعطي من أموال المساجد جعلها في جيب المساجد ؛ حتى لا تختلط ، وقد جاءنا كثير من الفقراء بعد وفاته يقولون كان ينفق علينا في حياته ، ومنهم من أتوني من المساكين قالوا : كان الشيخ طه قد بنى لأرملة عجوز غرفة بيده بعد ما نزع جبته وعمامته ويقول أنا حمال الفقراء والمساكين . [٢]

- ثانياً : جهوده في الفتوى

كان الشيخ طه – رحمه الله – مواكباً عصر الإفتاء فقد كان يبحث في المسائل المستحدثة التي تحدث جراء الحروب والحصار ونزول السوق العراقية عدة مرات – أي نزول الأسعار فجأةً –فقد كانت فتواه مدلِّلة وكان دائماً في فتواه التسهيل على الناس فيما يعتليهم من أمور فيها حرج يبحث عما يرفع عنهم الحرج ، وكان الشيخ لا ينفك عنه الكتاب في البحث والمطالعة وكان يعتمد على الفقه الحنفي خاصةً ، وكان علماء سامراء يبعثون إليه ما يخص في فتوى الطلاق حيث كان البيت لا ينفك بابه من الطرق بكثرة السائلين عن أمور دينهم ، وكان الشيخ قد ذهب إلى الحج عدة مرات وكان هو المرشد وفي أخر حجة عام ١٩٩٩م ذهب حاجاً ، فقام مرشدا للحجاج يرشدهم لما فيه تسهيل ويرفع عنهم الحرج الذي يقع فيه ، وكان الشيخ طه عبارة عن موسوعة دعوية وفقهية ونحوية وتاريخية فقد نهلنا من علمه

---

[١] – سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب مثل الدنيا مثل أربعة نفر : ٤ / ٥٦٢ ، برقم ٢٣٢٥ ونص الحديث : عن سعيد الطائي أنه قال حدثني كبشة الأنماري ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ، قال : ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها) قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

[٢] – مقابلة شخصية مع ابنه الأكبر الشيخ محمود بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٣م .

مالم نقرأه في الكتب لأنه امتداد لرافد عمه الشيخ عبد العزيز سالم الذي يقول عن طالبه وشيخنا الدكتور هاشم جميل يقول تعلمنا من الشيخ عبد العزيز سالم ما لم نجده في الكتب فكما يقول العلماء : (ليس العلم ما حواه القمطر إنما العلم ما حواه الصدر) [١] وكان الشيخ كثير التنقل في القرى والأرياف فكان قريباً منهم فيما يخص المسائل المتعلقة بهم ويعطيهم الجواب الذي يحتاجونه من أحكام فقهية ومن أمور أخرى مثل النذر والذبح وغيرها ، وكان طلبة العلم على اختلاف مذاهبهم وافكارهم يحتفون بالشيخ طه لانه كان من اللذين يؤلفون ويؤلفون ؛ لأن غايته توحيد صفوف الشباب المسلم وان في النزاع فرقة وضعف فكان في دعوته يبحث على ما يوحد أهل السنة والجماعة . [٢]

المطلب الثالث

مؤلفاته وأقوال العلماء فيه ووفاته

- أولاً : مؤلفاته

للشيخ طه حمدون ثلاثة مؤلفات في العلم والدعوة والإرشاد والصلاح وهي ما يأتي :

١. سلسلة أعلام الإسلام ، الخليفة الأول أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – صدق – كرم – إخلاص – ثبات . [٣]

٢. رسالة في أحكام الجنائز وما يلزم في الميت . [٤]

---

[١] – ينظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي : ٢ / ٢٥١ ، والباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث : ١ / ٣٠٨ .

[٢] – مقابلة شخصية مع ابنه الأكبر الشيخ محمود بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٣م .

[٣] – وهذه السلسلة مطبوعة في مطبعة المعارف – بغداد ، ط٣ ، لسنة ١٩٨٥م .

[٤] – وهذه الرسالة مطبوعة في مطبعة منير – بغداد ، ودار النشر مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، لسنة ١٩٨٦م .

٣. سلسلة أعلام الإسلام ، اقباس من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ورع – فداء – علم . [١]

المؤلف الأول : سلسلة أعلام الإسلام ، الخليفة الأول أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – صدق . كرم . إخلاص . ثبات .

تتكون هذه السلسة من ٧٦ صفحة ، تضمنت : مقدمة ، واسم ولقب وكنية أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – وزوجاته وأولاده ، وحياته قبل الإسلام ، وإسلامه ، ومن دخل الإسلام على يده ، وفضائله في القرآن الكريم ، وأحاديث في فضله ، وحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – له ، وأحاديث فيمن يبغض الصديق فهو بريء من الله ورسوله ، والصديق اعلم الصحابة وأجودهم ، والصديق أول خطيب يجهر بدعوة الإسلام ، والصديق يختار جوار الله ورسوله ، والصديق مع الرسول في هجرته ، والصديق وعياله وفيه تظهر المساواة في الإسلام ، والصديق يحارب المرتدين ، وثناء جعفر الصادق على الصديق وبقية الخلفاء الثلاثة ، والصديق ينفذ وصية الرسول بإرسال جيش أسامة ، وجمع القرآن كتابة في مصحف واحد ، وثباته عند وفاة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ، ومبايعة الصحابة له بالخلافة ، والتحاقه بالرفيق الأعلى ، وأخبار متفرقة عنه كورعه وتواضعه واثبات الصديقية له وبيعة الرضوان ومحبة الصديق لآل البيت ، والصديق مع المساكين ، ووصية الصديق إلى سيف الله خالد بن الوليد وجنده الأبرار .

– قال الشيخ العلامة امجد الزهاوي – رحمه الله – رئيس رابطة علماء العراق : ان هذا الكتاب في ترجمة الصديق لحري بالإقبال عليه . فإن فيه المثل الصالح والقدوة الحسنة للمؤمنين وفي ذلك السعادة العظمى لكل من يقتفي

---

[١] – وهذه السلسلة مطبوعة في مطبعة منير – بغداد ، ودار النشر مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، لسنة ١٩٩٠م .

أثره ورحمة على مؤلفه وعلى من يسعى بترويجه بين المسلمين وصلى الله على النبي وعلى اله أجمعين .

المؤلف الثاني : رسالة في أحكام الجنائز وما يلزم في الميت .

تتكون هذه الرسالة من ٥٩ صفحة ، وقد تضمنت المقدمة وقطوف من أهل الصبر أم سليم بنت ملحان ، وقصة عروة بن الزبير ، وبشر الصابرين ، وتضمنت أيضاً أسئلة وأجوبة عن عيادة المريض والاحتضار وساعة النزع ولحظة الوداع وغسل الميت ، وتكفين الميت والصلاة على الجنازة ، ونية صلاة الجنازة ، وتشييع الميت ، والدفن ، وتعزية أهل الميت ، وعذاب القبر ونعيمه ، والخاتمة .

- وقد علق عليها الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي بتقديم جميلٍ مادحا فيه الرسالة ومؤلفها قائلاً : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى اله وأصحابه ومن اتبع سبيله إلى يوم نلقاه وبعد :
فأني أحاط بسياج من الفخر والاعتزاز ، وارتدي رداءاً من السرور والابتهاج حينما أرى أو اسمع ان الشيخ طه حمدون السامرائي وأمثاله تتجه أقلامهم بأمثال هذه الرسالة الميمونة لخدمة الإسلام والشريعة المطهرة للمجتمع نتاجاً حياً من هذا التراث الإسلامي العظيم وتعليمات نافعة لطيفة بعبارة بسيطة رقيقة تعيها مداركهم وتستوعبها أذهانهم . ولدى تجوالي في هذه الرسالة وجدتها قد استوعبت معظم أحكام الجنائز بعبارة سريعة الفهم قريبة التناول يستفيد منها العامة وطلاب العلم ، لا سيما وقد كتبت بقلم عرف صاحبه طالباً حريصا ، وعالماً نشيطا يتجه نحو الخير ويدع إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فبارك الله فيه وفي مساعيه وجعل هذه الرسالة نواة لتصانيف جمة

وكتابات نافعة كما اسأله جلت قدرته ان يوفقني وإياه لخدمة الإسلام والمسلمين انه سميع مجيب .

المؤلف الثالث : سلسلة أعلام الإسلام اقباس من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ورع . فداء . علم .

وتتكون هذه الرسالة من ٩٣ صفحة ، وقد تضمنت تمهيد وإهداء ، واسم وكنية الإمام علي – رضي الله عنه – وصفته الخلقية ، وأبو طالب والد علي يناصر الرسول ويقاوم قريشاً وإسلام علي ، وعلي يفتدي رسول الله في يوم هجرته ، وعلي في معركتي بدر الكبرى واحد ، وزواج الإمام علي بالسيدة فاطمة الزهراء – رضي الله عنهما – وأولاده من فاطمة ، والرسول – صلى الله عليه وسلم – يعلم عليا وفاطمة الذكر عند النوم ، وعلي في غزوة الأحزاب ، وعلي كرم الله وجه والفتح في خيبر ، ونبذة في فضائله في القرآن والسنة ، والأحاديث النبوية الشريفة الواردة في مناقب الإمام علي ، وحبة الصحابة لعلي وأهل البيت ، وقطوف من أخباره مبايعته للصديق – رضي الله عنه– وخطاب علي لأهل القبور وقوله في التقوى ، وأبو الحسنين يرثي أبا بكر الصديق ، والقاضي شريح يقضي على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، وخلافة الإمام علي الكرار – رضي الله عنه – وظهور الفتن في خلافته ، والإمام علي يصف أصحاب المصطفى – عليه السلام ، ومن افاويح كلامه ونصائحه – رضي الله عنه ، وبيت الإمام علي – رضي الله عنه – وأسرته الكريمة ، ووفاته ، والخاتمة .

– وقد علق عليها الاستاذ وليد الأعظمي قائلاً : فقد راجعت هذه الرسالة المباركة في سيرة الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – فوجدتها باقة فواحة يضوع – يفوح – من بين سطورها عبق الجهاد والبطولة والتضحية والفداء والإخلاص لهذا الدين العظيم ..... فقد

التقط مؤلفها الفاضل الشيخ طه حمدون سالم السامرائي شذرات ولآليء من سيرة الإمام ، ونظمها في هذا العقد الثمين ، وعرضها بأسلوب بسيط ، وعبارة واضحة مشرقة ، وقدّمها إلى شباب الإسلام ، ليتعرفوا على أعلام تاريخنا المجيد من الأبطال المجاهدين الذين بذلوا النفس والنفيس لإعلاء شأن الإسلام وهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور . وأرجو أن يَقبِل الشباب على مطالعة هذه الرسالة وأمثالها التي يسعى مؤلفها الفاضل لنشرها . وادع الله سبحانه أن ينعم على المؤلف الشيخ طه حمدون السامرائي بالعمر المديد والإنتاج الحميد . آمين

- ثانياً : أقوال العلماء فيه

١- قال عنه الشيخ ماجد السيد أحمد عبد ربه : (نشأ نشأة دينية مؤدبة ، وكان ليس له مخالفات شرعية طيلة مصاحبتي له ، وكان ملتزما بالواجبات الشرعية من صلاة وصيام وأذكار، وكان من قبل إلى وفاته ملتزما بالأوراد والأذكار ، ولم نعلم عنه أي شائبة في دينه وخلقه ، بل كان على قدر كبير من الدين والخلق والتواضع والكرم ، ومن الصفات الحسنة التي قام بها المترجم له ، القيام ببناء المساجد والجوامع من شمال محافظة صلاح الدين وشرقها وغربها ، وكذلك مساعدة الفقراء والأيتام والأرامل والمحتاجين حتى كان يسمى – رحمه الله – أبا الفقراء والمساكين) . [١]

٢- وقال عنه الشيخ عبد الهادي أحمد حسن السامرائي : (كان أبو محمود الشيخ طه حمدون – رحمه الله – من المولعين ببناء المساجد ومساعدة الفقراء ، ويأخذ من الأغنياء ويوزع للفقراء وأكثر المساجد التي بنيت على طريق بغداد سامراء كان هو السبب في بناءها – جزاه الله خير الجزاء– قال : قال تعالى :﴿ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ [٢] ﴾﴾. [١]

---

[١] – مقابلة شخصية مع الشيخ ماجد السيد احمد عبد ربه بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣ .

[٢] – سورة الشعراء الآية : ٨٨ .

٣- وقال عنه الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه : (كان من العلماء العاملين الذين يحبون بناء المساجد ساعيا إلى مساعدة الفقراء والمساكين وكان يسمى أبا الفقراء والمساكين) – رحمه الله – آمين . [٢]

٤- قال عنه الشيخ عز الدين محي الغلام الرفاعي : (عالم أخروي ، قد عاش حياته في سبيل الله ، ومأوى ومحط أنظار الفقراء ، ومحبوب لدى الأتقياء ، طيب الأنفاس ، صادق السريرة والتوجه ، معمر بيوت الله ، لتضيء للمسلمين طريقهم ليتصل النور منها إلى السماء ، شيخ متواضع له أس في العلم ، وأصل أصيل ، عمه الشيخ عبد العزيز السالم – رحمه الله – ذرية بعضها من بعض) . [٣]

٥- وقال عنه الشيخ عباس فاضل النقشبندي : (هو أخي وابن عمنا في النسب وصاحبته في الدعوة وبناء المساجد ، وهو عالم تقي ، صاحب غيرة على دين الله والمسلمين ، محبا للصالحين والفقراء والمساكين ، ومكثرا في من بناء المساجد ذو تقوى وتحمل في سبيل الله عز وجل ، ولا أشك في علمه وصلاحه – رحمه الله – رحمة العلماء العاملين والصالحين المجاهدين) آمين . [٤]

- ثالثاً : وفاته

---

[١] – مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الهادي احمد حسن السامرائي ، بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣ في جامع الرزاق في سامراء .

[٢] – مقابلة شخصية مع الشيخ الدكتور احمد حسن الطه ، بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م ، في ثانوية المعتصم الإسلامية في سامراء .

[٣] – مقابلة شخصية مع الشيخ عز الدين محي الغلام الرفاعي ، بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م ، في ثانوية المعتصم الإسلامية في سامراء .

[٤] – مقابلة شخصية مع الشيخ عباس فاضل النقشبندي ، بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م ، في داره الواقعة في القلعة / سامراء .

في صبيحة يوم الاثنين تعرض الشيخ طه لنوبة قلبية وقد نقل على أثرها لمستشفى سامراء ومن ثم إلى بغداد في مدينة الطب ، قال ابنه الأكبر الشيخ محمود فارق الحياة وكنت على رأسه فعندما جاء الطبيب كي يستعمل الرجاج الحافز للقلب لم يعمل فوقف متعجباً من هذا الموقف ؛ لأن الجهاز لا يعمل قلت له ارفع فإنها لا تعمل على العلماء الصالحين ، وبعد ان خرجت أنفاس الشيخ طه وأنا واقف ابتسم الشيخ طه مستبشراً فاستحضرني فقلت له تذكرنا بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) . [١] وقد حملناه كي نغسله وإذا به يعرق قلت له مخاطباً تقول لنا ان من صلاح الرجل ان يعرق عند وفاته ، وقمت أغسله أنا والشيخ مصعب ولم أرَ حال كحال الشيخ طه واشهد الله على ما رأيت بأن الأنوار قد ملئت الحمام الذي تمت به عملية الغسل ورأيت نسوة يطفن حولنا ومصباح كبير وهن يدرنَ حوله فأخذني الوجد لثقل ما رأيت والشيخ مبتسماً كأنه جالس لا ترى عليه سمات الأموات ، وحضر عدة من علماء بغداد منهم الشيخ غازي السامرائي والشيخ هاشم جميل وهو صديق الشيخ وزمليه وشيخه فصلى عليه في منطقة حي العدل في بغداد ، وعند نقله إلى سامراء خرجت سامراء والنواحي والقرى المحيطة بها عن بكرة أبيها فأستحضرني قول الإمام احمد – رحمه الله – (بيننا وبينهم أيام الجنائز) ، وهذا الموقف ليس فيه رياء ، وقد نقلت الجنازة إلى المقبرة التي بناها الشيخ طه – رحمه الله – بعد حملها مشياً على الأقدام لعدة كيلو مترات وتم الصلاة على الجنازة في سامراء في صحن الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ، وعند وضع الشيخ طه – رحمه الله – في قبره وإذا

---

[١] – صحيح البخاري . كتاب الجمعة ، باب من انتظر حتى تدفن : ٨/ ١٠٦ ، برقم ٦٥٠٧ . ونص الحديث قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَاكِ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

عبيق مسك يضرب أنوف المشيعيين فأخذت الحناجر بالتكبير لما شاهدته ، وقد قام الخطباء في المقبرة برثاء الشيخ – رحمه الله – ويقول ابنه الأكبر : ان تلميذه الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي قال : عندي في مسجدي رجل من الصالحين ، وكان صالح الرؤيا ، فقال : رأيت في سامراء حفل من العلماء والملائكة يشيعون رجل في حفاوة ، فقال الشيخ احمد عبد الغفور : قلت من صاحب البشرى هذا ، فخابرت إلى سامراء فأخبروني ان الشيخ طه – رحمه الله – انتقل إلى مثواه الأخير بتاريخ ٢٠٠٠م . [١]

[١] – مقابلة شخصية مع ابنه الأكبر الشيخ محمود ، بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٣م .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة مع حياة الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي – رحمه الله – وأثاره العلمية لم يبق لدينا سوى ركز عصا الترحال ليستقر بنا المقام مع ابرز النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا وهي ما يأتي :

١ـ ان الشيخ طه بن حمدون بن سالم السامرائي – رحمه الله – هو احد علماء صلاح الدين .

٢. ان الشيخ طه بن حمدون – رحمه الله – هو سامرائي مولداً ونشأةً ، ثم النيساني قبيلةً ، ثم الحسني نسباً ، ثم الفلوجي طلباً وعلماً .

٣. ان للشيخ – رحمه الله – مكانة علمية مرموقة فهو رمز من رموز العلم والعرفان وخاصة في مجال الدعوة والوعظ والإرشاد وبناء المساجد ومساعدة الفقراء والمساكين.

٤. نشأ الشيخ – رحمه الله – في أسرة مشهورة بالتقوى والعلم من سلالة سيدنا الحسن بن علي – عليهما السلام – والرضوان ، فهو من عائلة علمية معروفة عمه الشيخ عبد العزيز بن سالم السامرائي – رحمه الله – عالم جليل عاش في الفلوجة وكان مدير المدرسة الآصفية ، ونجل الشيخ الدكتور محمد بن طه بن حمدون الآن مدرس في كلية الإمام الأعظم / جامعة سامراء – قسم الفقه وأصوله

٥ـ درس الشيخ – رحمه الله – على يد علماء كبار منهم : (العلامة السيد الشيخ احمد محمد أمين الراوي ، والشيخ أيوب الخطيب ، وعمه الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي – رحمهم الله –) .

٦. للشيخ – رحمه الله – تلاميذ نشأوا على يديه واخذوا العلم والأدب منه وهم عشرات

فهذا عملنا كله من فضل الله سبحانه وتعالى ، فان أخطأنا فمن أنفسنا ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

- اختصار علوم الحديث ، للحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مكتبة ومطبعة محمد صبيح وأولاده ، مصر ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- الأنساب ، لسعد بن عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ت ٥٦٢هـ ، تعليق : عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / الهند ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .
- الباعث الحثيث ، للشيخ احمد محمد شاكر ، ت ١٣٧٧هـ ، مطبعة محمد صبيح وأولاده / مصر ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ، للشيخ يونس إبراهيم السامرائي ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
- تاريخ علماء سامراء ، للشيخ يونس إبراهيم السامرائي ، مطبعة دار البصري ، بغداد / العراق ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م .
- تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، للسيد ضامن بن شدقم الشدقمي الحسيني المدني / مخطوط .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لأبي بكر عبد الرحمن السيوطي ، ت ٩١١هـ ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة / الرياض .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ ، تحقيق : د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف / الرياض ، ١٤٠٣هـ .

- رسالة في أحكام الجنائز وما يلزم في الميت ، مطبعة منير – بغداد ، ودار النشر مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، لسنة ١٩٨٦م .
- سلسلة أعلام الإسلام ، اقباس من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ورع – فداء – علم ، مطبعة منير – بغداد ، ودار النشر مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، لسنة ١٩٩٠م .
- سلسلة أعلام الإسلام ، الخليفة الأول أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – صدق – كرم – إخلاص – ثبات ، مطبعة المعارف – بغداد ، ط٣ ، لسنة ١٩٨٥م .
- سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ت٢٧٩هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي / بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ
- شجرة الأنوار من سلالة الأئمة الأطهار لبهجة الدين الألوسي / مخطوط .
- شجرة الدوحة الهاشمية المحررة والموثقة من السادة الأشراف سنة ١١٣٠هـ / مخطوط .
- شجرة النسب للسادة الأشراف آل نيسان / مخطوط .
- صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ ، تحقيق د مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير – اليمامة / بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .
- صحيح مسلم , لأبي الحسين , مسلم بن الحجاج , القشيري , النيسابوري , ت٢٦١هـ , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي / بيروت .
- عشائر العراق ، لعباس العزاوي ، المكتبة الشاملة / موقع الكتروني .
- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، الرومي البغدادي ، ت٦٢٦هـ ، دار الفكر / بيروت ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

- المنهج الحديث في علوم الحديث – قسم الرواة ، لمحمد السماحي ، منشورات المكتبة العصرية ، ط١ / بيروت .
- وثيقة النسب للسادة الأشراف آل عباس في سامراء لسنة ١٠١٠هـ / مخطوط
- وثيقة النسب للسادة الأشراف آل عباس في سامراء لسنة ١٠٨٨هـ / مخطوط